تواريخ البحث	أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوعاء الضريبي للمصارف ”دراسة حالة المصرف الأهلي العراقي“¹
تاريخ تقديم البحث: 2024/10/3	
تاريخ قبول البحث: 2024/11/24	
تاريخ رفع البحث على الموقع: 2025/3/15	الباحث مصطفى طلعت طالب الطويل جامعة صفاقص / كلية العلوم الاقتصادية والتصرف / محاسبة هدى بن مبروك عميدة (معهد الدراسات العليا التجارية) جامعة سوسة

المستخلص :

هدف البحث لتحليل أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوعاء الضريبي في المصارف العراقية من خلال تحليل الكشوفات المفصح عنها في الحسابات الختامية المتعلقة بالمعايير (9، 12، 15، 16، 21، 36). اعتمد الباحث على أسلوب دراسة الحالة واتخذ المصرف الأهلي العراقي مجتمعاً للبحث. توصل البحث لعدة نتائج أهمها: تؤثر الضريبة المؤجلة على الأرباح المحتجزة لأن التغيرات في الأصول أو الالتزامات الضريبية المؤجلة تؤثر مباشرة على صافي الدخل وعلى الوعاء الضريبي، وأن المعيار (15) يتطلب من المصارف فصل الإيرادات بناءً على أنواع التزامات الأداء مما يؤثر على تصنيف الإيرادات في قائمة الدخل، وأن إعادة تقييم العمر الإنتاجي للأصل بشكل دوري يؤثر على مصروفات الاستهلاك التي تُدرج في قائمة الدخل. وأوصت المصارف بالتأكد من أن السياسات المحاسبية والضريبية متسقة وموحدة، وذلك لتجنب الفروق الكبيرة بين التقارير المالية لأغراض المحاسبة والضرائب، مما يقلل من مخاطر الاختلافات الزمنية التي تؤدي إلى نشوء التزامات ضريبية مؤجلة.

الكلمات الدالة: معايير المحاسبة الدولية، الوعاء الضريبي.

¹ بحث مستل من أطروحة الدكتوراه

The impact of applying international accounting standards on the tax base of banks "Case study of the National Bank of Iraq

Researcher Mustafa Talat Talib Al-Tawil

University of Sfax / Faculty of Economics and Management / Accounting

Hoda Ben Mabrouk

Dean (Institute of Higher Commercial Studies) University of Sousse

Abstract :

The aim of the research is to analyze the impact of applying international accounting standards on the tax base in Iraqi banks through analyzing the statements disclosed in the final accounts related to standards (9, 12, 15, 16, 21, 36). The researcher relied on the case study method and took the National Bank of Iraq as a research community. The research reached several results, the most important of which are: deferred tax affects retained earnings because changes in deferred tax assets or liabilities directly affect net income and the tax base, and that Standard (15) requires banks to separate revenues based on the types of performance obligations, which affects the classification of revenues in the income statement, and that re-evaluating the productive life of the asset periodically affects the depreciation expenses that are included in the income statement. It recommended that banks ensure that accounting and tax policies are consistent and uniform, to avoid significant differences between financial reports for accounting and tax purposes, which reduces the risks of time differences that lead to the emergence of deferred tax liabilities.

Keywords: International Accounting Standards, Tax Base.

المقدمة:

إن التغيرات التي جاء بها النظام المحاسبي المالي العراقي بعد دخوله حيز تطبيق معايير المحاسبة الدولية على المستوى المحاسبي والمالي جعل من الضروري إعادة النظر في توحيد المبادئ المحاسبية التي تتبعها المصارف عند تطبيق قواعد القانون الضريبي الناظم لتحقيق الضرائب على دخل تلك المصارف، ولا شك في أن هذا الاختلاف يؤدي إلى حدوث فروقات بين الربح الخاضع للضريبة والربح المحاسبي بحيث قد تؤثر هذه الفروقات على قائمتي الدخل والمركز المالي للمصارف، لذلك كان لا بد من تطبيق معايير المحاسبة الدولية من أجل تحسين نوعية المعلومات المحاسبية المقدمة لمختلف فئات المستخدمين من خلال معالجة تلك الفروقات. من جهة أخرى، تحدد الحكومات الوعاء الضريبي بدقة لضمان جميع الضرائب بشكل عادل وفعال بناءً على الإيرادات والدخل والثورة المالية التي يتم تحقيقها. وهذا ما سيتم دراسته في هذا البحث من خلال بيان أثر تطبيق المعايير (9، 12، 15، 16، 21، 36) في الوعاء الخاضع للضريبة.

إشكالية البحث

مع تطبيق معايير المحاسبة الدولية في المصارف العراقية تبرز إشكالية مهمة تتعلق بآثار التحول إلى تطبيق المعايير على تحديد الوعاء الضريبي، إذ أن احتساب ضريبة الدخل كانت وما تزال تلقى اهتمام جميع المتخصصين في المجالين الضريبي والمحاسبي، وقد زاد هذا الاهتمام مع دخول النظام المالي المحاسبي حيز التطبيق، ما أوجب ضرورة أن يعاد النظر في العلاقة بين المحاسبة والضريبة، وبناءً على ما سبق تتجلى معالم إشكالية البحث والتي يمكن محورتها في السؤال الرئيسي التالي:

"ما هو أثر تطبيق المصارف للمعايير المحاسبية الدولية في الوعاء الضريبي؟"

ويتفرع عن التساؤل الرئيس عدة أسئلة تتمحور حول الإشكالية وهي:

أ. هل تطبق المصارف العراقية المعايير رقم (9، 12، 15، 16، 21، 36)؟

ب. هل يؤثر تطبيق معيار المحاسبة الدولي (9، 12، 15، 16، 21، 36) في المصارف على الوعاء الضريبي؟

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النظر إلى الأهمية المتزايدة لمعايير المحاسبة الدولية، ومحاولة التوفيق بين مفاهيمها في البيئات المختلفة، من خلال معرفة وكيفية وطرق توظيفها وتكييفها بما يتلاءم مع تطبيقها والاستفادة من إمكانية التفاعل بين المحاسبة والضريبة بما يساعد في إمكانية قياس وتحديد الوعاء الضريبي، وهذا قد يؤدي إلى زيادة في الحصيلة الضريبية من خلال تكييف النظام الضريبي في العراق مع هذه المعايير، والذي قد يخلق بيئة استثمارية تشجع الشركات الأجنبية على الاستثمار ما يسهم في تحسين الإيرادات الضريبية وبشكل كبير وهذا بالتالي سوف ينعكس على الموازنة العامة للدولة بشكل إيجابي.

أهداف البحث

بالاستناد إلى ما تقدم من أهمية البحث وإشكاليته يمكن القول أن الهدف الرئيسي يتمحور حول تطبيق المعايير المحاسبية الدولية واحتساب الدخل الذي يجب أن يخضع للضريبة في البيئة العراقية. فلهذه المعايير دور مهم في تحديد الوعاء الضريبي، ويمكن اختصار أهداف الدراسة بما يلي:

التعرف على مدى تطبيق المصرف الأهلي العراقي لمعايير المحاسبة الدولية (9، 12، 15، 16، 21، 36).

معرفة أثر تطبيق تلك المعايير على الوعاء الضريبي.

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: يؤثر تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (9) في الوعاء الضريبي.

الفرضية الثانية: يؤثر تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (12) في الوعاء الضريبي.

الفرضية الثالثة: يؤثر تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (15) في الوعاء الضريبي.
الفرضية الرابعة: يؤثر تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (16) في الوعاء الضريبي.
الفرضية الخامسة: يؤثر تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (21) في الوعاء الضريبي.
الفرضية السادسة: يؤثر تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (36) في الوعاء الضريبي.
مجتمع الدراسة

اختار الباحث دراسة حالة المصرف الأهلي العراقي، إذ إنه ملزم بنشر بيانات مالية دورية وفقاً للمعايير المحاسبية المعمول بها والتي تتوفر بشكل دوري وعلني يسهل جمع وتحليل البيانات اللازمة للدراسة لمعرفة مدى تطبيقه لتلك المعايير والبحث في الأهداف المرجوة.

منهج البحث المستخدم

لتحقيق أهداف البحث، تم استخراج البيانات المالية للمصرف المختار من التقارير السنوية له وتحليل الكشوفات المتعلقة بالمعايير المؤثرة في قائمة الدخل وتحديد الضريبة وهي المعايير (9، 12، 15، 16، 21، 36) وكيفية تأثيرها على الوعاء الضريبي.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: المصرف الأهلي العراقي.

الحدود الزمنية: العام (2017-2022).

الدراسات السابقة

دراسة (محمود الناغي، فرزدق على أصغر، 2021) بعنوان: "محددات التحول إلى تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS في العراق وأثرها على تحديد وعاء الضريبة على الدخل". المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد 45، العدد 2، مصر. هدفت الدراسة في تحديد مدى تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية في رفع مصداقية البيانات المالية للمؤسسات الاقتصادية ورفع مستوى الشفافية في الإفصاح، ولتحقيق ذلك تم تصميم نموذج مقترح للدراسة لكي يستخدم كدليل لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة. وتم استخدام المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات، كما تم اختيار عدد من الشركات العراقية العاملة في مجالات اقتصادية مختلفة كمجتمع الدراسة على أساس تمتعها بالسمعة الطيبة في المجالات الاقتصادية التي تعمل بها في العراق بصفة عامة، وبغداد بصفة خاصة. ولتحليل البيانات الأولية للدراسة، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لادخال البيانات الأولية، حيث قام الباحث بتجميع استمارات الاستبيان والتي بلغ عددها (135) استمارة. توصلت الدراسة إلى أن العراق في طور التطبيق للمعايير الدولية المحاسبية والتقارير المالية، ولكن بخطوات بطيئة نتيجة لوجود عدد من المعوقات والصعوبات والتحديات التي تقابل الكثير من الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص او العام عند التحول لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية، أما بالنسبة للقطاع المصرفي فقد تم التحول الكامل لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية في دولة العراق. دراسة (عبد الله يمانى، 2018) بعنوان: "أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على تحديد وعاء ضريبة الدخل في المملكة العربية السعودية"، مجلة التجارة والتمويل، العدد 4.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تبني المملكة العربية السعودية لمعايير المحاسبة الدولية على تحديد الوعاء الضريبي. يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات وهم أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة في جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، والفاحصين الضريبيين في الهيئة العامة للزكاة والدخل، والمحاسبين القانونيين الحاصلين على تراخيص بممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة. اعتمدت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي واتضح من النتائج أن معظم المشاركين في الدراسة يرون عدم الحاجة للتوافق بين معايير المحاسبة الدولية ونظام ضريبة الدخل في المملكة العربية السعودية، كذلك تم تحليل التباين لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في آراء الفئات الثلاث وقد كانت السمة الغالبة هي تجانس

أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوعاء الضريبي للمصارف "دراسة حالة المصرف الأهلي العراقي"

الأراء حول معظم أسئلة الاستبيان. وأوصت الدراسة بالقيام بهذه المقارنة ولكن على أساس عينة كافية من قوائم الدخل الخاصة بعدد من مكلفي الضريبة لمعرفة ما ينتج عن ذلك من فروق بين الوعاء المحسوب على أساس معايير المحاسبة الدولية، والوعاء المحسوب طبقاً لنظام ضريبة الدخل.

دراسة (Allawi, Khudair & others, 2020) بعنوان: "The Effect of Applying International Accounting Standards on Accounting Values in Iraq (Experiences of Some Countries): A Review". أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على القيم المحاسبية في العراق (تجارب بعض الدول).

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على القيم المحاسبية في ظل التغيرات والتطورات التي شهدتها البيئة الاقتصادية. وتمثل مشكلة البحث من خلال التساؤل الذي يطرحه البحث ما هي الآثار الناتجة عن تطبيق معايير المحاسبة الدولية على القيم المحاسبية للدول التي تعتمد تلك المعايير. وتوصلت الدراسة إلى أن عملية وضع وتطوير المعايير المحاسبية هي عملية مستمرة تستجيب من خلالها المحاسبة لما ينشأ عن المشاكل والمعاملات الجديدة وللتغيرات التي تطرأ في أي من الظروف البيئية والاجتماعية السائدة.

الجانب النظري

مفهوم معايير المحاسبة الدولية (IAS) و (IFRS)

تعرف معايير (IAS) على أنها: عبارة عن وصف مهني رفيع المستوى للممارسات المحاسبية حيث أنها تمثل قواعد وأسس ارشادية يعتمد عليها المهنيون لدعم آراءهم وحكمهم، كما أنه يهدف إلى تقليل درجة الاختلاف في الممارسات المتشابهة. حيث تعتبر هذه المعايير إطار عام لرفع كفاءة ونوعية العمل الفني وتحديد طبيعة المسؤولية. (خلف؛ وكندوري، 2020، ص 178)

ويعرف المعيار (IFRS) بأنه منظمة قائمة في المملكة المتحدة، هو أحد مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في جميع أنحاء العالم (GAAP)، ووضع معايير قائمة على المبادئ ومعترف بها عالمياً لمساعدة أولئك الذين تبنيها في إعداد وتقديم بيانات مالية ذات جودة مثالية وشفافة. (Abijade & others, 2019, p:3)

ويمكن توضيح العلاقة بين المعايير (IFRS /IAS) من خلال الجدول التالي:

الجدول (1) العلاقة بين معايير (IFRS /IAS)

وجه المقارنة	معايير المحاسبة الدولية IAS	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS
الجهة القائمة بإصدارها	لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) التي تم تأسيسها عام 1973.	مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) بدءاً من 1 أبريل 2001 وهو المسؤول عن إصدار معايير المحاسبة الدولية بدلاً من لجنة المعايير
عدد المعايير	41 معياراً تم تعديلها ليصبحوا 29 معيار	17 معيار حتى الآن.

المصدر: (حسوبة، وآخرين، 2022، ص 8)

أهداف المعايير (IFRS / IAS)

1. سعيها إلى تعزيز الفهم لدى من يستخدمون البيانات المالية وأدائها. (Bira, 2022, p:6919)
2. تعزيز مقارنة البيانات المالية وجودتها، وتحسين شفافية الشركات، وبالتالي توفير فوائد أكبر للمستثمرين.
3. التأكيد على أن التقارير المنشورة قد أعدت بما يتفق مع تلك المعايير والافصاح عن ذلك.
4. توفير معلومات دقيقة وموثوقة كاملة وذات صلة في الوقت المناسب للوفاء بمتطلبات الإبلاغ القانونية لمساءلة أصحاب المصلحة في المنظمة عن تمويلها ودعم اتخاذ القرارات.
5. سهولة اجراء تقييم الاداء والتحليل المالي للشركات متعددة الجنسيات، لذي يؤدي إلى سهولة المقاضلة بين الفرص الاستثمارية.
6. الاهتمام بالاحتياجات الخاصة للشركات الصغيرة والمتوسطة واقتصاديات الدول النامية فيما يخص تحقيق الهدفين الاول والثاني. (عنيزة؛ وراضي، ص 87)
7. إن وضع المعايير سيعمل على تغيير العديد من النظم المحاسبية الخاصة بكل بلد لغرض الوصول إلى قوائم مالية تقرأ بنفس المفاهيم المحاسبية والمالية بين جميع الدول. (عون؛ وحمدان، 2019، ص 4)

مفهوم الوعاء الضريبي

يُعرف الوعاء الضريبي بأنه المادة التي ستخذ أساساً لفرض الضريبة، وغالباً ما تحمل الضريبة اسم وعائها فالضريبة التي تفرض على الدخل تسمى ضريبة الدخل، وكذلك الحال بالنسبة لضريبة العقارات والضريبة على الاستهلاك. (لواج، وآخرين، 2021، ص 75)

ويمكن تعريف الوعاء الضريبي بأنه المادة أو المال أو الشخص الخاضع للضريبة، مع وجوب تحديد المدة الزمنية له، والتي قد تكون سنوية، ثلاثي، سداسي، أو عند جني المحصول، وذلك حسب ما يحدده النظام الضريبي السائد في البلد. (الكفيف، 2016، ص 111)

تصنيفات الوعاء الضريبي

1. الضريبة الوحيدة والضرائب المتعددة:

- الضريبة الوحيدة: في هذا النوع من الضرائب تفرض الدولة نوعاً واحداً من الضرائب على مجموع الدخل، أي أن الدولة تقوم بتقدير كل عناصر الدخل والثروة التي يتحصل عليها الممول، وتجعلها في وعاء واحد وتفرض عليه ضريبة واحدة، ففي هذه الحالة تكتفي الدولة باختيار وعاء ضريبي واحد وضريبة وحيدة تكون بمثابة مصدر للإيرادات العامة، وتكون كوسيلة لتحقيق الأهداف الضريبية التي تسعى الدولة لتحقيقها، وما يميز هذا النوع من الضرائب أنها ملائمة للممول والإدارة الضريبية، فبالنسبة للممول لا يتحمل عناء دفع ضرائب متعددة ومختلفة النسب على مختلف عناصر الدخل الذي يتحصل عليه. (لحسن؛ والأخضر، 2018، ص 111)
- الضريبة المتعددة: وتعني الضرائب المتعددة أن تفرض أكثر من ضريبة أساسية واحدة، على أنواع متعددة من الدخل والأموال، وكلما زادت حاجة الدولة إلى المال ازداد أنواع الضرائب المفروضة، أي أن المكلف يدفع عدد من الضرائب على جميع الأنشطة التي يمارسها، وقد يزاول وظيفة وإلى جانبها يمارس التجارة أو يؤجر عقاراً. كما يمتاز هذا النوع من الضرائب بأنه يتسم بالمرونة ويناسب المفهوم العصري للضريبة كما يحد من ظاهرة التهرب الضريبي، فمساوئ الضريبة الوحيدة ومحاسن الضرائب المتعددة، دفعت أكثر الدول إلى تبني الضرائب المتعددة، وهذه الضرائب إما مفروضة على الدخل وعلى رأس المال أو على الإنفاق، ولكل دولة مجموعة من الضرائب تختلف باختلاف تكوينها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. (سلامة، 2015، ص 113)

2. الضريبة النسبية والضريبة التصاعدية:

- الضريبة النسبية: وهي ضريبة تفرض بمعدل ثابت ثم تغير قيمة المادة الخاضعة للضريبة وإن هذا الأسلوب بسيط وسهل التطبيق سواء بالنسبة للمكلف أو الإدارة، كما أنه يحقق حيث يعامل جميع الخاضعين لمعاملة واحدة دون الإنجاز إلى فئة معينة إلا أن هذا الأسلوب يتعرض إلى عدة انتقادات كون حصيلته قليلة كما أنه لا يحقق العدالة الضريبية، لهذا لجأت الإدارة إلى إستعمال أسلوب الضريبة التصاعدية. (روبيح، 2012، ص 17)
- الضريبة التصاعدية: هي التي تفرض بمعدلات متصاعدة كلما زاد الأساس الضريبي، حيث اعتمدت معظم النظم الضريبية المعاصرة على الضريبة التصاعدية نظرا للعديد من المزايا التي تتسم بها هذه الأخيرة من حيث كونها تراعي مبادئ العدالة والظروف الشخصية للمكلف ضريبيا، كما تعتمد كأداة لتقليل التفاوت بين مداخيل الأفراد. تستخدم لمعالجة الأزمات الاقتصادية، وخاصة في فترات الانكماش، فالضريبة التصاعدية تعيد توزيع الدخل الوطني لصالح الطبقات ذات الدخل المنخفضة مما يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك الوطني. (لعلوي، 2015، ص 21)

3. الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة:

- الضرائب المباشرة: هي الضرائب التي تفرض مباشرة على وجود الثروة أي: الدخل أو رأس المال وهي تحت يد الممول، فتفرض ضريبة الدخل بمناسبة تحقق هذا الدخل. ومنها: (الداهوم، 2023، ص 1341)
- الضريبة على الدخل: والتي تتولد عن واقعة تحقق الدخل ويفهم من الدخل كل ما يحصل عليه الشخص من إيراد مقابل السلع التي ينتجها أو الخدمة التي يقدمها. (نور الإسلام؛ ونور الإسلام، 2021، ص 17)
- الضريبة على رأس المال: هي ضرائب تفرض على مجموع الأموال التي يمتلكها الفرد في وقت معين سواء كانت هذه الأموال منتجة لدخل نقدي أو عيني أو لخدمات أم غير منتجة لأي دخل، سواء كانت عقار أو منقول، وهذا يعني أنها لا تفرق بين رأس المال بالمعنى الدقيق وبين الثروة، وتمتاز بشيء من الثبات النسبي سواء كانت مخصصة للاستثمار أو للاستهلاك أو لمجرد الادخار. (سالم؛ وآخرين، 2022، ص 109)
- الضرائب غير المباشرة: الضرائب غير المباشرة هي تلك التي تفرض على التصرفات القانونية (التداول المادي والقانوني)، والضرائب على الإستهلاك (شراء السلع والخدمات). (الداهوم، 2023، 1343) ومنها:
- الضرائب على الإستهلاك: وهي تلك الضرائب التي تفرض على الدخل عند استعماله في أوجه معينة تتمثل بالحصول على السلع الاستهلاكية وضرائب الإستهلاك قد تفرض على استهلاك أنواع معينة من السلع أي في صورة نوعية على الإستهلاك كالرسم الداخلي عن الإستهلاك وقد تفرض على جميع أنواع السلع في صورة ضريبة عامة على الإستهلاك كالرسم على القيمة المضافة. (نور الإسلام؛ ونور الإسلام، 2021، ص 17)
- الضرائب على التداول: تحدثنا في العنصر السابق على الضرائب على الإستهلاك، والتي يخصص الفرد لها جزءا من دخله ينفقه على اقتناء السلع والخدمات، وفيما يتعلق بالجزء الآخر المدخر أو المستثمر في الأصول عقارية أو المنقولة، أو أن يقوم ببيع الأموال التي يمتلكها إلى شخص آخر، أو ما يعرف بعمليات التداول القانوني والمادي، ففيما يتعلق بالتداول القانوني فالمقصود منه المعاملات القانونية من بيع، إيجار وهبات ووصايا، أما التداول المادي، كما تفرض الضريبة على التداول على تداول وانتقال الأموال بين الأفراد. (نابتي، 2014، ص 26)

تأثير تبني المعايير المحاسبية الدولية في الضريبة

أ. إن القوائم والحسابات الختامية المعدة وفقا للنظام المحاسبي الموحد المطبق في المصارف جاءت بشكل أساس لخدمة أطراف مختلفة التي يمكن ان تستفيد من هذه الحسابات ومن ضمنها المستثمر الأجنبي، وأن هذه الحسابات بإعتمادها الأسس المحاسبية التي اعدت وفقا للنظام المحاسبي الموحد ادت إلى وجود بعض الاختلافات التي تؤدي إلى: (خلف، 2014، ص 365)

- يلجأ المستثمر الأجنبي إلى ترجمة القوائم المالية إلى النظام المحاسبي الموحد.

- تلجأ السلطة الضريبية إلى تعديل بعض الاختلافات للتوصل إلى رقم الوعاء الضريبي.

ب. تمثل المرشد الأساس الذي يحقق التوافق بين السياسات والمعالجات المحاسبية لمختلف المعاملات المالية مما يساعد على جعل الكشوفات المالية ملائمة وقابلة للفهم من قبل الاطراف ذات العلاقة المكلف الضريبية) وعلى المستوى.

ت. تستند في إعدادها إلى قواعد ومعايير وتطبيقات محاسبية دولية ذات ثقة ومصداقية وقابلية للمقارنة بالنسبة للمستثمر الأجنبي أكثر من القواعد والمعايير والتطبيقات المحاسبية كون المستثمر الأجنبي يمتلك استثمارات في دول عدة وتوحيد التقارير المالية وفقا للمعايير يوفر للمستثمر الأجنبي امكانية التعرف على نتائج اعمال الفروع في مختلف البلدان ومقدار الضريبة المفروضة عليه في كل بلد مستثمر فيه.

ث. تحظى بدرجة كبيرة في جذب الاستثمار الأجنبي لأنها تولد الثقة لدى المستثمرين اذ يمكنها من دخول الاسواق الخارجية والمنافسة الدولية وهذا من جانب ومن جانب آخر اضعاف مزيد من الملائمة والعدالة الضريبية من خلال قابلية القوائم المالية للفهم كونها واكبت التطورات والتغيرات البيئية الدولية وتجنب التهرب الضريبي وبالتالي تحسين العلاقة بين المكلف والسلطة الضريبية.

ج. ان التعاون المشترك بين السلطة الضريبية والمستثمرين الأجانب يؤدي إلى تحسين العلاقة بينهما ويتحقق هذا التعاون من خلال تبني المعايير بحيث أن السلطة الضريبية تستقطع الحصة المحددة من ضريبة الدخل بموجب المعايير والقانون المحلي.

1. الجانب التطبيقي (دراسة الحالة)

من أجل تحليل البيانات المالية للمصرف الأهلي العراقي تم عرض الكشوفات المتعلقة بالمعايير المختارة (9، 15، 12، 16، 21، 36) وبيان تطبيقها من قبل المصرف، إضافة إلى تحليل الوعاء الضريبي عبر بيان كشف الربح المحاسبي والضريبي.

تحليل تطبيق المعيار رقم 9 (الأدوات المالية) في المصرف الأهلي العراقي

يشير الجدول التالي إلى الموجودات المالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر في المصرف للسنوات 2017-2022، وقد ذكر المصرف في تقاريره السنوية أنه يتم إثبات هذه الموجودات عند الشراء بالقيمة العادلة مضافاً إليها مصاريف الاقتناء ويعاد تقييمها لاحقاً بالقيمة العادلة، ويظهر التغير في القيمة العادلة في قائمة الدخل الشامل الموحدة وضمن حقوق الملكية بما فيه التغير في القيمة العادلة الناتج عن فروقات التحويل، وفي حال بيع هذه الموجودات أو جزء منها يتم تسجيل الأرباح أو الخسائر الناتجة عن ذلك في قائمة الدخل الشامل الموحدة وضمن حقوق الملكية ويتم تحويل رصيد احتياطي تقييم الموجودات المباعة مباشرة إلى الأرباح والخسائر المدورة وليس من خلال قائمة الدخل الموحدة.

وقد أوضح الجدول أنه خلال سنة 2017 لم يكن هناك رصيد للتغير في القيمة العادلة ثم بدأ المصرف باحتساب التغير في القيمة العادلة سنة 2018 منذ بدأ المصارف باتباع قوانين البنك المركزي في تطبيق المعايير، ونلاحظ انخفاض التغير بشكل ملحوظ خلال عام 2020 ويرجع ذلك إلى التغير في سعر صرف الدينار العراقي إذ ظهر أثر أثر هذا التغير حينها بقيمة 6,9 مليار دينار.

أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوعاء الضريبي للمصارف "دراسة حالة المصرف الأهلي العراقي"

الجدول (2) تحليل تطبيق المعيار رقم (9) -1- المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الاخر
2,527,679	2,548,973	2,587,918	38,184,340	71,253,239	74,997,998	رصيد أول المدة
21,294	(4,019)	35,392,600	29,435,900	1,340,209	(4,755,230)	الاضافات (الاستبعادات)
-	-	-	(51,742)	-	-	اسهم مبيعة
-	-	-	6,895,800	-	-	اثر تغير سعر الصرف
-	42,964	203,822	(2,268,793)	2,404,550	(1,589,894)	التغير في القيمة العادلة
2,548,973	2,587,918	38,184,340	72,195,505	74,997,998	68,652,874	الرصيد في نهاية الفترة

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

أما بالنسبة للموجودات المالية بالقيمة المطفأة، فلم يظهر أي رصيد قبل عام 2018، حيث بدأ المصرف بتسجيل رصيد تلك الموجودات عام 2018، ويلاحظ ارتفاع إجمالي الموجودات المالية بالتكلفة المطفأة من 24,4 مليار دينار عام 2018 إلى 106,6 مليار دينار عام 2022.

الجدول (3) تحليل تطبيق المعيار رقم (9) -2- المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	موجودات مالية بالتكلفة المطفأة
-	24,425,446	20,902,346	-	-	-	ادوات الخزينة-البنك المركزي العراقي
-	-	-	-	30,789,049	86,648,782	سندات مالية حكومية
-	-	-	-	20,000,000	20,000,000	سندات مالية حكومية (سندات بناء)
-	24,425,446	20,902,346	-	50,789,049	106,648,782	اجمالي الموجودات المالية

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

وتشير الجداول التالية إلى مخصصات تدني التسهيلات الائتمانية قبل تطبيق المعيار وبعد تطبيقه، إذ أفصح المصرف الأهلي العراقي عن بنود المخصص وأفصح عن أثر تطبيق المعيار الدولي رقم 9 على الأرصدة الافتتاحية وخسارة التدني لكل عام وما هو مسترد من خلال التسهيلات المسددة مع إظهار ما أثره تغير سعر صرف الدينار العراقي على قيمة التسهيلات الائتمانية.

الجدول (4) مخصصات تدني التسهيلات الائتمانية قبل تطبيق المعيار - المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	مخصصات تدني التسهيلات الائتمانية قبل تطبيق المعيار
18,332,646	27,113,705	اجمالي الرصيد كما في بداية العام
8,842,837	(1,024,315)	المخصص للفترة
-	(18,952)	ديون مشطوبة
(32,198)	(14,131,272)	مخصص معدوم محاسبيًا
(29,580)	(655,328)	فروقات ترجمة عملات أجنبية
27,113,705	11,283,838	اجمالي الرصيد

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

الجدول (5) مخصصات تدني التسهيلات الائتمانية بعد تطبيق المعيار – المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2019	2020	2021	2022	مخصصات تدني التسهيلات الائتمانية بعد تطبيق المعيار
11,283,838	17,652,731	21,460,798	28,270,237	اجمالي الرصيد كما في بداية العام
-	11,611,837	15,028,983	18,644,038	خسارة التدني على التسهيلات الجديدة خلال العام
-	(8,575,685)	(8,328,229)	(6,445,768)	المسترد من خسارة التدني على التسهيلات المسسدة
6,368,893	-	348,543	(9,926,540)	اثر تطبيق المعيار الدولي رقم 9 على الارصدة الافتتاحية
-	(498,364)	(600,295)	(71,299)	التسهيلات المعدومة
-	1,270,313	708,982	-	تعديلات نتيجة تغير اسعار الصرف
17,652,731	21,460,832	28,270,237	40,397,208	

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

تحليل تطبيق المعيار رقم 12 (ضريبة الدخل) في المصرف الأهلي العراقي

يظهر الجدول التالي الحركات على مخصص ضريبة الدخل للمصرف الأهلي العراقي للسنوات 2017-2022:

الجدول (6) مخصص ضريبة الدخل – المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	مخصص ضريبة الدخل
4,244,609	2,911,030	2,296,298	2,111,923	4,436,750	5,681,299	الرصيد بداية السنة
-	1,842,000	60,000	443,065	567,293	475,965	ضريبة الدخل المستحقة عن سنوات سابقة
(4,244,609)	(2,911,030)	(2,487,554)	(2,554,988)	(5,004,044)	(6,157,264)	ضريبة الدخل المدفوعة خلال السنة
2,911,030	454,298	2,243,179	4,436,750	5,681,299	7,128,345	ضريبة الدخل المستحقة
2,911,030	2,296,298	2,111,923	4,436,750	5,681,299	7,128,345	رصيد نهاية السنة

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

تحليل تطبيق المعيار رقم 15 (الإيرادات من العقود) في المصرف الأهلي العراقي

ذكر المصرف أنه يتم إثبات إيرادات ومصروفات الفوائد لجميع الأدوات المالية باستثناء تلك المصنفة كمحفظ بها للمتاجرة أو تلك المقاسة أو المحددة بالقيمة العادلة من خلال قائمة الدخل في صافي إيرادات الفوائد كـ "إيرادات فوائد" و"مصروفات فوائد" في قائمة الدخل باستخدام طريقة الفائدة الفعالة، كما تدرج الفوائد على الأدوات المالية المقاسة بالقيمة العادلة من خلال قائمة الدخل ضمن حركة القيمة العادلة خلال الفترة.

وقد احتسب المصرف إيرادات / مصروفات الفوائد من خلال العمل بمبدأ معدل الفائدة الفعال على القيمة الدفترية الإجمالية للموجودات المالية غير المتدنية ائتمانيا (أي على أساس التكلفة المطلقة للأصل المالي قبل التسوية لأي مخصص خسارة ائتمانية متوقعة أو إلى التكلفة المطفأة للمطلوبات المالية. وبخصوص الموجودات المالية المتدنية ائتمانيا (المرحلة الثالثة) يتم الاستمرار باحتساب الفوائد عليها وتعليقها خلال نفس الفترة، أما بخصوص الموجودات المالية التي نشأت أو تم الاستحواذ عليها وهي متدنية ائتمانيا، فإن معدل الفائدة الفعال يعكس الخسائر الائتمانية المتوقعة في تحديد التدفقات النقدية المستقبلية المتوقع استلامها من الأصل المالي. والجدول التالي يظهر كيفية احتساب إيرادات الفوائد لدى المصرف:

أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوعاء الضريبي للمصارف "دراسة حالة المصرف الأهلي العراقي"

الجدول (7) إيرادات الفوائد – المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	إيرادات الفوائد
						الأفراد
690,717	826,020	2,702,032	7,236,067	25,542,889	60,544,417	قروض وكمبيالات
	17,394	41,042	55,667	85,754	155,404	بطاقات الائتمان
3,512	106	272	341	0	0	حسابات جارية مدينة
						الشركات الكبرى
5,258,546	7,413,441	9,440,138	12,294,936	26,481,301	31,209,938	قروض وكمبيالات
399,424	894,347	788,500	779,982	1,011,333	904,155	حسابات جارية مدينة
						شركات صغيرة ومتوسطة
166,263	217,874	638,077	2,138,210	4,478,587	3,803,058	قروض وكمبيالات
9,589	180,890	127,644	7,671	0	41,209	الودائع لأجل والحسابات النيلية لدى البنك المركزي
593,375	0	3,422	147	1,058,798	289,842	أرصدة و ابداعات لدى بنوك ومؤسسات مصرفية
0	0	1,526,627	4,076,037	0	0	فوائد سندات خارجية
0	0	0	0	1,232,962	4,440,760	موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الاخر
0	128,896	695,741	487,654	4,424,234	4,965,778	موجودات مالية بالكلفة المطفأة
7,121,427	9,678,969	15,963,496	27,076,713	64,315,859	106,354,561	

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

وبحسب ما ذكره المصرف الأهلي العراقي من خلال تقريره السنوي أن صافي إيرادات ومصروفات العمولات يتضمن رسوماً غير الرسوم التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من معدل الفائدة الفعال. كما تتضمن العمولات المدرجة في هذا الجزء من قائمة الأرباح أو الخسائر الموحدة للمصرف العمولات المفروضة على خدمة القرض، وعمولات عدم الاستخدام المتعلقة بالتزامات الفروض عندما يكون من غير المحتمل أن يؤدي ذلك إلى ترتيب محدد للإقراض وعمولات التمويل المشترك للقروض، وتحسب مصاريف عمولات فيما يتعلق بالخدمات عند استلام الخدمات. والجدول التالي يبين كيفية احتساب صافي إيرادات العمولات:

الجدول (8) صافي إيرادات العمولات – المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	صافي إيرادات العمولات
-	-	985,672	5,975,866	-	-	عمولات دائنة
14,859,114	7,550,804	3,445,876	4,412,051	7,954,739	12,706,682	حوالات بنكية
163,099	348,396	1,351,925	2,230,755	5,061,229	3,578,925	تسهيلات مباشرة
17,663,226	8,543,678	13,009,085	14,838,116	17,231,968	16,730,689	تسهيلات غير مباشرة
-	-	-	-	3,637,128	3,829,090	عمولات نافذة بيع وشراء العملة
(855,598)	(11,082,353)	(2,060,232)	(4,435,635)	(6,626,888)	(7,901,112)	عمولات مدينة
1,660,501	741,152	2,113,168	3,189,029	3,042,867	3,683,843	أخرى
33,490,342	6,101,677	18,845,494	26,210,182	30,301,044	32,628,117	

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

تحليل تطبيق المعيارين رقم 16 و 36 في المصرف الأهلي العراقي

من خلال الإيضاحات التالية التي تم ارفاقها مع التقرير السنوي للبيانات المالية للمصرف الأهلي العراقي للسنوات 2017-2022 المتعلقة بالموجودات الثابتة المتمثلة بالأراضي والمباني والأثاث والحاسبات والأنظمة والديكورات يتبين أنه في كل سنة مالية يوضح المصرف تكلفة الموجودات في بداية السنة ويضيف إليها الإضافات التي تمت خلال السنة وشطب الموجودات المستبعدة التي تم بيعها أو تلفها وإضافة تلك المنقولة من المشاريع تحت التنفيذ التي تحولت إلى موجودات. ويحتسب المصرف الاملاك باستخدام طريقة القسط الثابت وفقاً للعمر الانتاجي المتوقع باستخدام النسب المئوية كما يلي:

الجدول (9) نسب اهتلاك الموجودات الثابتة – المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

الموجود الثابت	النسبة المئوية للعمر الانتاجي
مباني	2%
معدات وأثاث	20%
وسائط نقل وانتقال	20%

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

وقد ذكر المصرف أنه عندما يقل المبلغ الممكن استرداده من أي من الممتلكات والمعدات عن صافي قيمتها الدفترية فإنه يتم تخفيض قيمتها إلى القيمة الممكن استردادها وتُسجل قيمة التدني في قائمة الدخل الموحدة. كما يتم مراجعة العمر الإنتاجي للممتلكات

والمعدات في نهاية كل عام، فإذا كانت توقعات العمر الإنتاجي تختلف عن التقديرات المعدة سابقاً يتم تسجيل التغير في التقدير للسنوات اللاحقة باعتباره تغير في التقديرات. ويتم استبعاد الممتلكات والمعدات عند التخلص منها أو عندما لا يعود هناك أي منافع مستقبلية متوقعة من استخدامها أو من التخلص منها.

وبموجب المعيار، يتم الاعتراف بتدني قيمة الأصل كخسارة تظهر في قائمة الدخل ويتم تخفيض قيمة الأصل بمقدار التدني عن طريق انشاء مجمع لخسارة تدني القيمة يظهر مطروحاً من الأصل. كما يوضح المعيار الحالات التي يمكن فيها للمنشأة عكس خسارة انخفاض القيمة للأصول التي سبق وتم الاعتراف بتدني قيمتها في فترات سابقة. حيث بين المعيار أنه في حالة ارتفاع القيمة العادلة عن الدفترية لأصل سبق وأن تم الاعتراف بخسارة تدني له، فيتم في هذه الحالة إلغاء مجمع خسارة تدني القيمة وبالتالي زيادة قيمة الأصل وبحد أعلى يمثل ما سبق وأن تم الاعتراف به في الفترات السابقة كخسارة تدني.

أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوعاء الضريبي للمصارف "دراسة حالة المصرف الأهلي العراقي"

الجدول (10) الموجودات الثابتة – المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	كشف الموجودات الثابتة
						التكلفة:
16,484,397	19,199,129	20,435,317	21,323,683	23,556,848	39,166,509	بداية السنة
2,717,320	1,284,752	2,022,290	2,258,458	16,034,820	26,247,491	الإضافات
(2,588)	(48,564)	(1,133,924)	(77,259)	(425,159)	(3,381,019)	الاستيعادات
19,199,129	20,435,317	21,323,683	23,504,882	39,166,509	62,032,981	نهاية السنة
-	-	-	-			الاستهلاكات:
3,899,487	5,545,623	7,074,508	7,449,200	9,048,922	11,922,941	بداية السنة
1,648,415	1,569,101	1,472,629	1,617,288	3,284,748	5,078,269	الإضافات للسنة
(2,279)	(40,216)	(1,097,937)	(64,999)	(410,729)	(377,132)	الاستيعادات
5,545,623	7,074,508	7,449,200	9,001,489	11,922,942	16,624,078	نهاية السنة
13,653,506	13,360,809	13,874,483	14,503,393	27,243,567	45,408,902	صافي القيمة الدفترية

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

تحليل تطبيق المعيار رقم 21 (أثار التغيرات في أسعار صرف العملات الأجنبية) في المصرف الأهلي العراقي

حدد المصرف القيمة الدفترية للموجودات المالية المسجلة بالعملة الأجنبية وترجم بالسعر السائد في نهاية كل فترة تقرير، على وجه التحديد:

- فيما يتعلق بالموجودات المالية المقاسة بالتكلفة المطفأة والتي ليست جزءاً من علاقة تحوطية محددة، فإنه يعترف بفروقات العملة في قائمة الدخل.
 - فيما يتعلق بأدوات الدين المقاسة بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر والتي هي ليست جزءاً من علاقة تحوطية محددة، فإنه يعترف بفروقات الصرف على التكلفة المطفأة لأداة الدين في قائمة الدخل.
 - كما يعترف بفروقات الصرف الأخرى في الدخل الشامل الآخر في احتياطي إعادة تقييم الاستثمارات
 - فيما يتعلق بالموجودات المالية التي تقاس بالقيمة العادلة من خلال قائمة الدخل والتي هي ليست جزءاً من علاقة محاسبية تحوطية محددة، فإنه يعترف بفروقات الصرف من ربح أو خسارة في قائمة الدخل.
 - فيما يتعلق بأدوات حقوق الملكية المقاسة بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر، يعترف بفروقات أسعار الصرف في الدخل الشامل الآخر في احتياطي إعادة تقييم الاستثمارات.
- ويظهر الجدول التالي أنه ومن العام 2019، بدأ المصرف بإظهار الأرباح الناتجة عن فروقات سعر صرف العملة في قائمة الدخل كما يلي:

الجدول (11) أرباح العملات الأجنبية - المصرف الاهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	قائمة الدخل
-	-	2,887,860	7,132,421	5,467,406	7,431,332	أرباح عملات اجنبية

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

تحليل الوعاء الخاضع للضريبة من خلال البيانات المالية للمصرف الأهلي العراقي

يظهر الجدولين التاليين ملخص تسوية الربح المحاسبي مع الربح الضريبي للمصرف الأهلي العراقي، الذي أفصح فيه المصرف عن المصروفات غير المقبولة ضريبياً والإيرادات غير الخاضعة للضريبة بحسب الهيئة العامة للضرائب الذي يختلف فيها احتساب الضرائب على الدخل عن المعايير والفرق بين نسبة الضريبة القانونية في حين تطبيق المعايير أو عدمه. وقد تراوحت نسبة الضريبة من الربح المعدل (نسبة ضريبة الدخل الفعلية) من 18-50% عند احتساب الضريبة بحسب قانون الهيئة العامة للضرائب بدلاً من 15% من نسبة الضريبة القانونية في حال الاعتراف بالمصاريف والإيرادات التي تنص بها المعايير.

الجدول (12) ملخص تسوية الربح المحاسبي مع الربح الضريبي - المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	ملخص تسوية الربح المحاسبي مع الربح الضريبي
5,876,466	(5,616,243)	11,467,384	24,775,180	32,370,618	34,598,437	الربح المحاسبي
-	-	-	-	41,233	230,571	الاضافات للشركات التابعة
5,876,466	(5,616,243)	11,467,384	24,775,180	32,411,941	34,829,008	الربح المعدل
-	-	-	-	-	2,940,207	التنزيلات للشركات التابعة
-	-	3,487,141	4,803,154	5,463,408	14,718,865	مصروفات غير مقبولة ضريبياً
-	-	-	-	-	(4,965,778)	ينزل: الإيرادات غير الخاضعة للضريبة
19,407,303	(1,271,491)	14,954,525	29,578,334	37,875,349	47,522,302	الربح الضريبي
15%	15%	15%	15%	15%	15%	نسبة الضريبة القانونية
2,911,030	(190,724)	2,243,179	4,436,750	5,681,299	7,128,345	ضريبة الدخل المستحقة
50%	3%	20%	18%	18%	21%	نسبة ضريبة الدخل الفعلية

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

كما يوضح الجدول الثاني إيضاحات احتساب ضريبة الدخل المقبولة ضريبياً، بعد تنزيل الإيرادات غير الخاضعة للضريبة والمصاريف غير المقبولة ضريبياً من غرامات وديون مشطوبة والمخصصات التي نصت عليها المعايير وغيرها من المصاريف، وقد مثلت الإيرادات غير الخاضعة للضريبة عام 2022 الموجودات المالية بالكلفة المتراكمة والتي لم يتم تنزيلها في السنوات السابقة، في حين لم يفصح المصرف عن تفاصيل المصاريف الخاضعة للضريبة إلا أنه اكتفى بوضع المجموع العام لتلك المصاريف مع إيضاح تفاصيل السنوات الأخرى

أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوعاء الضريبي للمصارف "دراسة حالة المصرف الأهلي العراقي"

الجدول (13) قائمة الدخل المعدة لأغراض ضريبة الدخل - المصرف الأهلي العراقي (ألف دينار)

2017	2018	2019	2020	2021	2022	قائمة الدخل المعدة لأغراض ضريبة الدخل
5,876,467	(5,616,243)	11,467,384	24,775,180	32,411,941	37,769,215	ربح السنة قبل الضريبة (أ)
-	-	-	-	-	-	تنزل: الإيرادات غير الخاضعة للضريبة (ب)
-	-	-	-	-	(4,965,778)	فوائد دائنة: سندات الحكومة العراقية
-	-	-	-	-	(4,965,778)	مجموع الإيرادات الغير خاضعة للضريبة (ب)
						تضاف: مصاريف غير مقبولة ضريبياً (ج)
327,700	4,072,575	3,320,256	45,430	-	4,407,767	غرامات و تعويضات
-	18,952	-	-	-	-	ديون مشطوبة
8,842,837	-	-	3,623,323	-	1,216,667	مصروف مخصص الانخفاض والخسائر الائتمانية المتوقعة على الموجودات المالية
2,828,239	-	-	-	-	7,318,858	مصروف مخصصات متنوعة
1,155,003	-	38,543	1,018,494	-	1,395,386	التدني في قيمة الأصول المستملكة وفاء لديون
-	168,504	-	-	-	-	اجازات مدفوعة
34,275	19,620	40,980	25,026	-	19,566	مكافئات لغير العاملين عن الخدمات المؤداة
316,158	-	-	-	-	-	تعويضات نهاية الخدمة للموظفين
21,171	25,839	36,391	37,162	-	115,867	ضباغة
309	21,369	36,387	12,259	-	144,847	خسائر رأسمالية
5,145	17,893	14,584	41,460	-	99,907	مصروف سنوات سابقة
13,530,837	4,344,752	3,487,141	4,803,154	5,463,408	14,718,865	مجموع المصاريف الغير مقبولة ضريبياً (ج)
19,407,304	(1,271,491)	14,954,525	29,578,334	37,875,349	47,522,302	الربح المعدل لأغراض ضريبة الدخل (أ+ب+ج)
2,911,030	(190,724)	2,243,179	4,436,750	5,681,299	7,128,345	ضريبة الدخل 15% من الربح المعدل

المصدر: الحسابات الختامية للمصرف الأهلي العراقي من موقع سوق العراق للأوراق المالية.

النتائج

1. إن المخصصات المتعلقة بخسائر الائتمان المتوقعة قد لا تكون معترف بها ضريبياً بالكامل في بعض القوانين المحلية. فإذا كانت الخسائر الائتمانية المحسوبة بموجب IFRS 9 أعلى من تلك المقبولة ضريبياً، يمكن أن يؤدي ذلك إلى فروق مؤقتة تؤثر على الوعاء الضريبي، وهذا يثبت الفرضية الأولى المتعلقة بدراسة الحالة والتي تنص على أن تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (9) يؤثر في الوعاء الضريبي.
2. تؤثر الضريبة المؤجلة على الأرباح المحتجزة لأن التغيرات في الأصول أو الالتزامات الضريبية المؤجلة تؤثر مباشرة على صافي الدخل وعلى الوعاء الضريبي عبر تحديد مقدار الضريبة المستحقة في المستقبل بناءً على الفروق المؤقتة الحالية. وهذا يثبت الفرضية الثانية المتعلقة بدراسة الحالة والتي تنص على أن تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (12) يؤثر في الوعاء الضريبي.
3. يتطلب المعيار رقم (15) من المصارف فصل الإيرادات بناءً على أنواع التزامات الأداء (مثل الخدمات المصرفية، الرسوم الإدارية، والعمولات)، مما يؤثر على تصنيف الإيرادات في قائمة الدخل. هذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين الشفافية حول مصادر الإيرادات المختلفة. وهذا يثبت الفرضية الثالثة المتعلقة بدراسة الحالة والتي تنص على أن تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (15) يؤثر في الوعاء الضريبي.
4. إن إعادة تقييم العمر الإنتاجي للأصل بشكل دوري يؤثر على مصروفات الاستهلاك التي تُدرج في قائمة الدخل. وهذا يثبت الفرضية الرابعة المتعلقة بدراسة الحالة والتي تنص على أن تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (16) يؤثر في الوعاء الضريبي.
5. إن فروق الترجمة الناتجة عن تطبيق IAS 21 قد لا تكون دائماً معترف بها ضريبياً. إذ إنه في بعض الأحيان، يتم حساب الربح أو الخسارة من فروق العملات الأجنبية بشكل مختلف في القوائم المالية عن القوانين الضريبية المحلية. هذا قد يؤدي إلى فروق ضريبية مؤقتة أو دائمة، مما يؤثر على الوعاء الضريبي. وهذا يثبت الفرضية الخامسة المتعلقة بدراسة الحالة والتي تنص على أن تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (21) يؤثر في الوعاء الضريبي.
6. في حالة استخدام نموذج إعادة تقييم الموجودات، قد يكون من الضروري إعادة تقييم الممتلكات والمعدات بانتظام، أي زيادة في القيمة العادلة للأصل تُسجل ضمن حقوق الملكية كاحتياطي إعادة تقييم، بينما تُسجل أي انخفاض كخسارة في قائمة الدخل. وهذا يثبت الفرضية السادسة المتعلقة بدراسة الحالة والتي تنص على أن تطبيق المصرف الأهلي العراقي للمعيار رقم (36) يؤثر في الوعاء الضريبي.

التوصيات

1. لضمان تقدير دقيق لخسائر الائتمان المتوقعة، تحتاج المصارف إلى تحسين جودة البيانات المتاحة وتحليلها بشكل دقيق. فالبيانات عالية الجودة تمكن المصرف من تحديد المخاطر بشكل أفضل واتخاذ قرارات مستنيرة.
2. يجب على المصارف التأكد من أن السياسات المحاسبية والضريبية متنسقة وموحدة، وذلك لتجنب الفروق الكبيرة بين التقارير المالية لأغراض المحاسبة والضرائب، مما يقلل من مخاطر الاختلافات الزمنية التي تؤدي إلى نشوء التزامات ضريبية مؤجلة.
3. يجب على المصارف التأكد من الامتثال الكامل للمعايير المحاسبية وإعداد تقارير شفافة تعكس بوضوح تأثير IAS 36 و IAS 16 على الأصول والمركز المالي.
4. تحديث أنظمة المحاسبة والمعلومات المالية لضمان التتبع الدقيق للإيرادات المتعددة المتولدة عن العقود المختلفة وضمان توزيعها بشكل صحيح على فترات الاعتراف المناسبة.
5. ينبغي على المصارف استخدام استراتيجيات التحوط الفعالة مثل العقود الأجلة للعملات الأجنبية أو الخيارات لحماية نفسها من تقلبات أسعار الصرف. هذا يمكن أن يساعد في تقليل التأثير السلبي على قائمة الدخل والمركز المالي.

المصادر

1. Ajibade, Ayodeji Temitope & others. (2019), **International Financial Reporting Standard (IFRS) Adoption and Economic Growth: A Study of Nigeria and Kenya**, South Asian Journal of Social Studies and Economics, Vol 3, No 3.
2. Allawi, Khudair & others. (2020), **The Effect of Applying International Accounting Standards on Accounting Values in Iraq (Experiences of Some Countries): A Review**, International Journal of Research in Social Sciences and Humanities, Vol. No. 10, Issue No. IV.
3. Bira, Nada. (2022), **International Accounting Standards For Presentation And Disclosure And Their Consistency With Islamic Accounting Standards In Islamic Banks**, Journal of Positive School Psychology, Vol. 6, No. 6.
4. حسوبية، وآخرين. (2022)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، الطبعة الأولى، جامعة القاهرة، قسم المحاسبة.
5. خلف، دنيا. (2019)، أثر استخدام معايير المحاسبة الدولي رقم 16-36 في التحاسب الضريبي على الشركات الأجنبية في البيئة العراقية، مجلة الجامعة العراقية، العدد 44، الجزء 2.
6. خلف، دنيا؛ وكندوري، عماد. (2020)، مدى تطبيق المعيار الدولي رقم (7) (الأدوات المالية: الإفصاحان) في المصارف العراقية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 125.
7. الداوم، خالد. (2023)، فرض الضرائب والرسوم لمواجهة التحديات الاقتصادية في دولة الكويت، دراسة مقارنة، مجلة روح القانون، العدد 103.
8. سالم، ماجد؛ وآخرين. (2022)، أثر التحسينات لمعايير المحاسبة الدولية على الوضع الضريبي للمنشآت، مجلة الدراسات والأبحاث البيئية، المجلد 2، العدد 12.
9. سلامة، محمد. (2015)، الإدارة المالية العامة، دار المعترف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.
10. شريف، هيثم. (2014)، الضريبة النسبية والتصاعدية من منظور الشريعة الإسلامية، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، العدد 2، الجزء 2، السنة 56.
11. عنيزة، حسين؛ وراضي، فرأس. (2022)، أثر تبني معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية (IAS,IFRS) على الاستثمار الأجنبي، العدد 64 ج 1.
12. عون، خليل؛ وحمدان، خولة. (2019)، انعكاس تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على النسب المالية ومؤشرات الأداء، مجلة دراسات مالية ومحاسبية، المؤتمر الوطني الرابع لطلبة الدراسات العليا.
13. الكفيف، فاتح. (2016)، أساليب ربط الضريبة و ضمانات تحصيلها، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد السادس، العدد الأول، جامعة البليدة، الجزائر.
14. لحسن، دردوري؛ والاحضر، لقلطي. (2018)، أساسيات المالية العامة، دار حميثرا للنشر والترجمة.
15. لواج، عبد الرحيم؛ وآخرين. (2021)، دور التدقيق الجبائي في الكشف عن الوعاء الضريبي الحقيقي للمكلفين بالضريبة، دراسة حالة ملف جبائي خاضع للتدقيق المحاسبي، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 5، العدد 1.
16. الناغي، محمود؛ أصغر، فرزدق، (2021)، محدّدات التحول إلى تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية IFRS في العراق وأثرها على تحديد وعاء الضريبة على الدخل، المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد 45، العدد 2، مصر.
17. يماني، عبد الله. (2018)، أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على تحديد وعاء ضريبة الدخل في المملكة العربية السعودية، مجلة التجارة والتمويل، العدد 4.